

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

وسائل التعليم هي إحدى مكونات العملية التعليمية التي اللغة العربية هي لغة دولية يتم دراستها على نطاق واسع من قبل الطلاب مع مرور الوقت. تم اعتماد اللغة العربية رسمياً كلغة مستخدمة في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٣٧، وكذلك في المنظمات التابعة لها مثل منظمة الصحة العالمية واليونسكو وغيرها. يجب على الطلاب امتلاك مهارات التواصل باللغة العربية وفقاً للمواضيع التي تتعلق بالحياة اليومية.^١

في عملية تعلم اللغة العربية، هناك أربعة مهارات أساسية تتعلق باللغة وهي الاستماع (الاستماع)، التحدث (الكلام)، القراءة (القراءة)، وأخيراً الكتابة (الكتابة). يجب على كل شخص تعلم مهارات اللغة للتفاعل مع الآخرين الذين يتحدثون لغات مختلفة. مهارة التحدث (مهارة الكلام) باللغة العربية هي واحدة من الكفاءات الأساسية التي يجب على الطلاب في مختلف المدارس الإسلامية في إندونيسيا إتقانها. إن إتقان مهارة الكلام بشكل جيد ليس مهماً فقط للنجاح الأكاديمي، بل أيضاً لدعم التواصل الفعال في السياقات الدينية والاجتماعية. ومع ذلك، في عصر الرقمية الحالي، أصبحت التحديات في تطوير هذه المهارة أكثر تعقيداً. لقد غيرت العولمة وتطور تكنولوجيا المعلومات طرق تفاعل الطلاب مع اللغة، بما في ذلك اللغة العربية. للأسف، فإن الأساليب التقليدية في تعليم مهارة الكلام غالباً ما تكون غير قادرة على التكيف مع متطلبات العصر، مما يؤدي إلى معاناة العديد من الطلاب في تحقيق مستوى كافٍ من الطلاقة في التحدث.

¹ Amrah Kasim, *Bahasa Arab di Tengah-tengah Bahasa Dunia*, (Yogyakarta: Penerbit Kota Kembang, 2019), h. 21.

وسائل التعليم هي واحدة من المكونات الأساسية في عملية التعلم ولها دور مهم في العملية التعليمية. يجب على المعلم استخدام الوسائط كوسيلة في كل عملية تعلم. لذلك، يجب على كل معلم دراسة كيفية اختيار وسائل التعليم لضمان فعالية تحقيق أهداف التعلم في العملية التعليمية. في الواقع، ما زال استخدام وسائل التعليم نادراً بسبب عدة أسباب، منها: محدودية الوقت لتحضير الدروس من قبل المعلمين كمدربين، صعوبة إعداد الدروس، صعوبة العثور على النماذج وأنواع الوسائط المناسبة، نقص الميزانية وهو ما يشكو منه البعض، وامتلاك المعرفة والمهارات المتعلقة بوسائل التعليم.²

يواجه معهد شريف هداية الله الثاني *cyber* بمدينة كديري، باعتباره أحد المؤسسات التعليمية الإسلامية الرائدة، تحديات مماثلة في مجال إتقان مهارة الكلام. بناءً على الملاحظات الأولية، يميل الطلاب إلى أن يكونوا غير نشطين في تعلم اللغة العربية، خاصة في جلسات التدريب على التحدث. إن نقص الوسائل التعليمية التفاعلية والمعتمدة على التكنولوجيا هو أحد العوامل الرئيسية المعرقة. ولا يزال التعلم يهيمن عليه طرق المحاضرات والحفظ، التي لا توفر مساحة كافية للطلاب لممارسة التحدث بشكل عفوي وديناميكي.

قد غيرت وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات طرق تعلم الطلاب. استخدام الهواتف الذكية قد أصبح شائعاً في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك إندونيسيا. يمكن للهواتف الذكية أن تقدم تأثيراً كبيراً في حياة الإنسان وتوفر سهولة كبيرة في استخدامها.³ ومع ذلك، في الآونة الأخيرة، تُستخدم الهواتف الذكية بشكل رئيسي

² Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2022), h. 3.

³ Mega Musyaroh, *Pengembangan Media Pembelajaran Berbasis Android Dengan Menggunakan Aplikasi Android Aplikasi Adobe Fash Cs 6 Pada Mata Pelajaran Biologi*, *Jurnal UNES*. Vol 6, Nomor 2, (2017).

لوسائل التواصل الاجتماعي فقط، ويستفيد القليل منها فقط لأغراض تعليمية.⁴ لقد تطورت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحاسوبية على مدى سنوات عديدة، مما أدى إلى تطوير الذكاء الاصطناعي. يحتاج الذكاء الاصطناعي إلى مستوى معين من الذكاء للتكيف مع الأوضاع الجديدة، حل المشكلات، تقديم الإجابات، تخطيط البرامج، ثم تنفيذها.⁵ وفقاً ل (Setiawan dan Luthfiyani)، يعد *ChatGPT* جزءاً من الذكاء الاصطناعي الذي يدرس العلاقة بين أنظمة الكمبيوتر والبشر ويتضمن معالجة اللغة الطبيعية.⁶ يركز *ChatGPT* على مكونين، هما "الدردشة" التي تعني المحادثة و"البوت" الذي هو عبارة عن بيانات منظمة ضمن برنامج معين، *ChatGPT* قادر على تقديم إجابات دقيقة عند طرح الأسئلة.⁷

في عصر انتشرت فيه التكنولوجيا إلى جميع جوانب الحياة تقريباً، أصبح من الضروري دمج الوسائط الرقمية في تعلم اللغة. يقدم *ChatGPT*، وهو نموذج لغة قائم على الذكاء الاصطناعي، حلاً واعدًا في تحسين إتقان مهارة الكلام. بفضل قدرته على تقليد التفاعل البشري وتقديم تغذية راجعة في الوقت الحقيقي، يمكن أن يكون *ChatGPT* أداة فعالة لتدريب مهارات التحدث لدى الطلاب. ومع ذلك، فإن فعالية هذه وسائل في سياق تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية لم يتم دراستها بشكل

⁴ L. Meria, Q. Aini, N. P. L. Santoso, U. Raharja, and S. Millah, *Management Of Acces Control For Decentralized Online Educations Using Blockchain Technology in 2021 Sixth International Conference on Informtics and Computing (ICIC)*, (2021), h. 1-6.

⁵ C. Lukita, S. Suwandi, E. P. Harahap, U. Rahardja, and C. Nas, *Curriculum 4.0: Adoption Of Industry Era 4.0 As Assessment Of Higher Education Quality, IJCCS (Indonesian J. Comput. Cybern. Syst. Vol. 14, no. 3, (2020), h. 297-308.*

⁶ Ananda, D. R., Imamah., F. Yusuf., M. A. S., & Ardiansyah, *Aplikasi Chatbot (Milki Bot) Yang Terintegrasi Dengan Web Cms Untuk Costumer Service Pada Ukm Minsu, Jurnal Cendikia*, Vol. 16, No. (2),h. 100-106.

⁷ Handayani, L. N. N., & Muliastri, E. K.N, *Pembelajaran Era Disruptif Menuju Era Society 5.0 (Telaah Perspektif Pendidikan Dasar), Prosiding Seminar Nasional IAHN-TP Palangka Raya*, Vol. 6, No. (2), h. 1-14.

كافٍ، خصوصاً في إندونيسيا. تعد هذه الدراسة ضرورية لاستكشاف إمكانيات *ChatGPT* في تحسين جودة التعليم وإتقان مهارة الكلام في المدارس الإسلامية.

سيتم إجراء هذه الدراسة في معهد شريف هداية الله سايبير دوا في كوتا كديري، مع التركيز على الطلاب في المستوى المتوسط. ستستمر الدراسة لمدة ثلاثة أشهر، حيث سيستخدم الطلاب *ChatGPT* كأداة مساعدة في تدريب مهارات التحدث باللغة العربية. يشمل نطاق الدراسة تقييم تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب من خلال القياس قبل وبعد استخدام وسائل *ChatGPT*.

سُجِرى الدراسة في معهد شريف هداية الله الثاني *cyber* بمدينة كديري، مع التركيز على الطلاب في الفصل الدراسي الثالث. ستستمر الدراسة خلال أربع جلسات، حيث سيستخدم الطلاب *ChatGPT* كأداة مساعدة في تدريب مهارات التحدث باللغة العربية. يشمل نطاق الدراسة تقييم تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب من خلال القياس قبل وبعد استخدام وسائل *ChatGPT*.

من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تقديم إسهامات للمعلمين في تطوير الابتكارات في وسائل التعليم، خاصة في سياق تعليم مهارات التحدث. كما يُتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة توصيات عملية لاستخدام وسائل *ChatGPT* كأداة مساعدة فعالة في تحسين جودة تعليم مهارات التحدث.

استناداً إلى البيان المذكور، يهتم المؤلف بإجراء المزيد من البحث حول وسائل *ChatGPT* لمعرفة فعالية هذه وسائل في تعليم مهارات التحدث، مع عنوان البحث " كيف فعالية وسائل *ChatGPT* لتحسين إتقان مهارة الكلام لدى طالبات معهد شريف هداية الله الثاني *Cyber* بمدينة كديري."

ب. ركائز البحث

١. كيف استخدام وسائل *ChatGPT* لتحسين إتقان مهارة الكلام لدى طالبات معهد شريف هداية الله الثاني *Cyber* بمدينة كديري ؟

٢. كيف فعالية وسائل *ChatGPT* لتحسين إتقان مهارة الكلام لدى طالبات معهد شريف هداية الله الثاني *Cyber* بمدينة كديري ؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة كيفية استخدام وسائل *ChatGPT* لتحسين إتقان مهارة الكلام لدى طالبات معهد شريف هداية الله الثاني *Cyber* بمدينة كديري.

٢. لمعرفة فعالية وسائل *ChatGPT* لتحسين إتقان مهارة الكلام طالبات معهد شريف هداية الله الثاني *Cyber* في مدينة كديري.

د. فوائد البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين، وهما:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، فإن هذا البحث له تأثير إيجابي لأنه يمكن أن يضيف مرجعًا للباحثين الآخرين في مجال التعليم المتعلق بوسائل *ChatGPT* لتحسين إتقان مهارة الكلام.

٢. الفوائد العلمية

أ. للمعلمين

يمكن استخدامه كمواد للابتكار الجديد في تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الكلام.

ب. للطلاب

يوفر ابتكارًا جديدًا في البحث عن مواد متعلقة باللغة العربية، وخاصة في مهارة الكلام.

ج. للباحثين

كمواد معرفية حول الأساليب المبتكرة المعتمدة على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الكلام.

هـ. الدراسات السابقة

تم إعداد هذا البحث من قبل ننانغ كوسيم ويونان، جامعة سونان غونونغ جاتي باندونغ، بعنوان "تطبيق وسائل *ChatGPT* في تعليم القراءة لترقية قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية". أما نتائج البحث فهي أن قدرة طلاب الصف العاشر في مدرسة مفتاح الفلاح الإسلامية على فهم النصوص العربية قبل استخدام وسائل *ChatGPT* كانت في مستوى منخفض، حيث أظهرت النتائج أن المتوسط كان ٥٩,٩. بينما بعد استخدام وسائل *ChatGPT*، كانت القدرة على فهم النصوص العربية في مستوى جيد جدًا، حيث أظهرت النتائج أن المتوسط كان ٨٣,٢. تطبيق هذه الوسيلة له تأثير إيجابي على قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية بنسبة ٥٨,٦٦٤٤٪. لذلك، فإن تطبيق هذه الوسيلة فعال بما فيه الكفاية. كما أن هذه وسائل لها تأثيرات إيجابية وسلبية عند تطبيقها كوسائل لتعليم اللغة العربية. تشابه هذا البحث مع رسالة الكاتب يكمن في تطبيق وسيلة *ChatGPT* في تعليم اللغة العربية. أما الاختلاف فيكمن في مهارة القراءة.^٨

نتائج بحث ستي موسيكا فيفي موكوغيتنا ومعصومة (٢٠٢٢)، بعنوان "فاعلية وسائل *Fun Easy Learn* لتحسين المفردات في مهارة الكلام في مدرسة متوسطة

⁸ Nanang Kosim dan Yonan, "Taṭbīq Wasīlati Chat GPT Fi Ta'lim Al-Qirāah Litarqiyati Qudrah Al-Tullāb 'Alā Fahm Al-Nuṣūṣ Al-'Arabiyyah," Universitas Sunan Gunung Djati Bandung.

وطنية في باتو" أظهرت الفروقات قبل وبعد استخدام وسائل *Fun Easy Learn* لتحسين استيعاب المفردات في مهارة الكلام. حيث أظهرت التحليلات الوصفية أن متوسط نتائج الاختبار الأولي كان ٣٣,٣٣ ومتوسط نتائج الاختبار النهائي كان ٧١,٩٧. أظهر اختبار الاعتدال نتائج طبيعية بقيمة اختبار أولي sig. ٠,٠٠, ٢٠٠ واختبار نهائي sig. ٠,٠١٥ كما أظهر اختبار T للعينات المزدوجة أن متوسط نتائج الاختبار الأولي كان ٣٧,٢٣ ومتوسط نتائج الاختبار النهائي كان ٨١,٤٣. التشابه بين هذا البحث ورسالة الكاتب يكمن في تطبيق الوسائل الرقمية لتحسين مهارة الكلام. أما الاختلاف فيكمن في وسائل المستخدمة.^٩

نتائج بحث زيدي (٢٠٢١)، بعنوان "تطوير وسيلة تعليم مهارة الكلام باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر تطبيق تيك توك"، أظهرت أن النسبة المئوية بلغت ٨٥,٧٪ في فئة "مناسب جداً"، وحصل اختبار الخبراء على نسبة ٩٢,٨٪ في فئة "مناسب جداً". ثم تم اختبار الوسيلة التعليمية بشكل واسع (ميداني) على ٤٢ طالباً، وحصلت على نسبة ٨٢,١٢٪ في فئة "مناسب جداً". وكان متوسط نتائج اختبار الخبراء والاختبار الميداني ٨٦,٩٪ مما يعني أن وسيلة تعليم مهارة الكلام باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر تطبيق تيك توك مناسبة جداً للاستخدام. التشابه بين هذا البحث ورسالة الكاتب يكمن في تطبيق الوسائل الرقمية لتحسين مهارة الكلام. أما الاختلاف فيكمن في الوسيلة المستخدمة.^{١٠}

نتائج بحث شوفوات الفؤادة وخليفة الحسن، بعنوان "تأثير استخدام الوسائل السمعية والبصرية في زيادة مهارة الكلام لدى طلاب الصف المتوسط" أظهرت نتائج اختبار الفرضيات أن استخدام الوسائل السمعية والبصرية (X) له تأثير كبير على

⁹ Mokoginta, F, *The Effectiveness of Fun Easy Learn Media to Improve Vocabulary in Maharah Kalam at MTSN Batu*. Lugawiyyat, No. 4, Vol. (1), (2023), h. 23-30.

¹⁰ Zubaidi, M, *Pengembangan Media Pembelajaran Mahârah al-Kalâm Berbasis Media Sosial Menggunakan Aplikasi TikTok*. Arabi: Journal of Arabic Studies, No, 3, Vol. (1), (2024), h. 12-20..

مهارة الكلام. (Y) بلغت قيمة t المحسوبة ٢,٤٠٢، وهي أكبر من قيمة t الجدولية ٢,٠٢١، مما يدل على أن هناك تأثيراً كبيراً للوسائل السمعية والبصرية على مهارة الكلام لدى الطلاب. كما أظهر اختبار التحليل الانحداري البسيط أن قيمة الثابت كانت ٤٧,٣٧٨ مع معامل انحدار قدره ٠,٣١٥، مما يشير إلى أنه إذا حدثت زيادة بنسبة ١٪، فستزداد مهارة الكلام لدى الطالبات بنسبة ٠,٣١٥. التشابه بين هذا البحث ورسالة الكاتب يكمن في تطبيق الوسائل لتحسين مهارة الكلام. أما الاختلاف فيكمن في الوسيلة المستخدمة.^{١١}

نتائج بحث خان وأحمد (٢٠٢١)، بعنوان "استخدام الوسائط التفاعلية لتعزيز مهارات التحدث باللغة العربية" أظهرت أن الطلاب الذين استخدموا التطبيقات التفاعلية شهدوا زيادة بنسبة ٣٠٪ في مهارات التحدث، تم قياسها من خلال اختبارات التحدث قبل وبعد استخدام التطبيق. التشابه بين هذا البحث ورسالة الكاتب يكمن في تطبيق الوسائط لتحسين مهارة الكلام. أما الاختلاف فيكمن في الوسيلة المستخدمة.^{١٢}

نتائج بحث حسن ويوسف (٢٠٢٢)، بعنوان "تعزيز مهارات التحدث باللغة العربية من خلال منصات التعليم الإلكتروني"، أظهرت أن منصات التعليم الإلكتروني عززت مهارات التحدث لدى الطلاب بنسبة ٣٥٪، من خلال توفير فرصة للتدريب على التحدث مع الناطقين الأصليين وتلقي ملاحظات مفيدة. التشابه بين هذا البحث ورسالة الكاتب يكمن في تطبيق المنصات التكنولوجية لتعزيز مهارة الكلام. أما الاختلاف فيكمن في وسائل المستخدمة.

¹¹ Khan, M., & Ahmad, R. *Using interactive media to enhance Arabic speaking skills*. International Journal of Educational Technology, No. 15, Vol. (2), . (2021), h. 77-89.

¹² Hassan, H., & Youssef, N, *Enhancing Arabic speaking skills through online language learning platforms*. Language Learning Journal, No. 17, Vol. (1), (2022), h. 56-70.

نتائج بحث الحربي (٢٠٢٠)، بعنوان "فاعلية الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية"، أظهرت أن استخدام الوسائط المتعددة أدى إلى زيادة كبيرة في مهارات النطق والمفردات لدى الطلاب، حيث ارتفع متوسط نتائج اختبارات التحدث بنسبة ٢٥٪ بعد ستة أسابيع. التشابه بين هذا البحث ورسالة الكاتب يكمن في تطبيق الوسائل لتحسين مهارة الكلام. أما الاختلاف فيمكن في الوسيلة المستخدمة. ١٣

و. التعريف التشغيلي

تعريف التشغيلي الذي يتناسب مع عنوان "فاعلية وسائل ChatGPT لتحسين إتقان مهارة الكلام" هو:

١. وسائل ChatGPT

أ. الفعالية

الفعالية في التعليم هي مقياس لنجاح عملية التفاعل بين الطلاب أو بين الطلاب والمعلم في سياق تعليمي لتحقيق أهداف التعليم. ١٤ وفقاً لما ذكره دياسي وأندانغ، فإن فعالية التعليم هي التعلم الذي يكون مفيداً وهادفاً للطلاب، مما يتيح لهم تعلم مهارات محددة، ومعرفة، ومواقف بسهولة، وبتشويق، وتحقيق أهداف التعلم كما هو متوقع. ١٥ تُعتبر عملية التعليم فعّالة عندما تصل إلى الأهداف المنشودة، سواء من حيث أهداف التعليم أو الأداء الأكاديمي للطلاب. ١٦

¹³ Al-Harbi, A, *The effectiveness of multimedia in teaching Arabic as a foreign language*. Journal of Language Education, No. 12, Vol. (4), . (2020), h. 45-60

¹⁴ Afifatu Rohmawati, *Efektivitas Pembelajaran*. Jurnal Pendidikan Usia Dini. Volume 9 Edisi 1, (2015), h. 21.

¹⁵ Ibid, h. 21..

¹⁶ Deassy May Andini dan Endang Supardi, *Kompetensi Pedagogik Guru Terhadap Efektivitas Pembelajaran Dengan Variabel Kontrol Latar Belakang Pendidikan Guru*, Jurnal Pendidikan Manajemen Perkantora, Vol. 1, No. 2,(2018), h. 1-7.

ب. وسائل ChatGPT

وسائل ChatGPT تعني استخدام منصة ChatGPT كأداة تعليمية للتدريب على التحدث باللغة العربية. يشمل ذلك التفاعل المباشر مع ChatGPT لتطوير المفردات، وبنية الجمل، ومهارات التحدث من خلال تقديم الردود بلغة مناسبة وتقديم ملاحظات على الأسئلة أو تمارين التحدث التي تُطرح.^{١٧}

٢. إتقان مهارة الكلام

إتقان مهارة الكلام يشير إلى القدرة على التحدث باللغة العربية بطلاقة وبشكل منظم. يشمل ذلك إتقان المفردات، والنحو، وسلاسة الكلام التي تمكن الطلاب من التحدث بثقة وفعالية في مختلف السياقات.^{١٨} يتم قياس مهارات التحدث باللغة العربية في معهد شريف هداية الله الثاني Cyber في مدينة كديري من خلال وجود تمارين وتقييمات تستند إلى تقييم النطق، والقواعد، والتنغيم، والحجج، ودقة الإجابات، وجرأة التعبير، والمفردات.

¹⁷ ChatGPT Documentation. OpenAI, 2023, Retrieved from <https://docs.openai.com/>

¹⁸ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT REMAJA ROSDAKARYA, 2018).